

تاج العروس من جواهر القاموس

حاشَ الصَّيْدَ يُحْوشُهُ حَوْشًا وَحَيْشًا : جَاءَهُ مِنْ حَوْالَيْهِ ؛ لِيَصْرَفَهُ إِلَى الْحَبَالَةِ كَأَحَاشِهِ وَأَحَوْشِهِ إِحَاشَةً وَإِحَاشًا وَيُقَالُ : حَاشَ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَحَاشَ إِذَا زَفَّرَهُ وَحَوْهَ وَسَاقَهُ إِلَيْهِ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِ . وَحَاشَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا وَسَاقَهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالْحَوْشُ : شَيْبُهُ الْحَظِيرَةِ عِرَاقِيَّةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَيُطْلَقُ أَهْلُ مِصْرَ عَلَى فِتْنَاءِ الدَّارِ . وَالْحَوْشُ : بِاسْمِ فَرَائِنَ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضًا فِي جَوْشٍ أَنْهَا كَصُرْدٍ : قَرِيبةٌ بِاسْمِ فَرَائِنَ تَقْلِيدًا لِلصَّاعِقَانِيِّ هُنَاكَ وَإِدَاهَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْأَخْرَى فَتَأْمَلُ . وَالْحَوْشُ : أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَ كَلَهُ نَقْلَهُ ابْنُ فَارِسٍ . وَالْحَوْاشَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقِيلَ : الْحَوْاشَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ . وَالْحَوْاشَةُ : الْحَاجَةُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ . وَالْحَوْاشَةُ : الْأَمْرُ السَّذِي : يَكُونُ فِيهِ الْإِثْمُ وَالْقَطِيعَةُ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ وَيُقَالُ : لَا تَغْشِ الْحَوْاشَةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

غَشِيَتْ حَوْاشَةً وَجَهَلَتْ حَقًّا ... وَأَثَرَتْ الْغَوَايَةَ غَيْرَ رَاضِي

وَالْحَائِشُ : جَمَاعَةٌ الذَّخْلُ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا قَالُوا لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : رَبِّ رَبُّ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيبةٌ ... دَانَ جَنَاهُ طَيْسِبُ الْأَثْمَارِ

نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَأَصْلُ الْحَائِشِ : الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ نَحْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ يُقَالُ حَائِشُ الطَّرْفَاءِ وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَائِشُ : جَمَاعَةٌ كُتِبَ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالذَّخْلُ وَغَيْرَهُمَا . قُلْتُ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَائِشُ جَمَاعَةً الذَّخْلُ الْمُتَلْتَفِّ الْمُجْتَمِعِ كَأَنَّ زَهَّ لَلتَّفَافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : الْحَائِشُ : اسْمٌ لَا صِفَةَ وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَايَ فِعْلٍ فَأَعْلَسُوا عَيْنَهُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَآوُ مِنَ الْحَوْشِ . وَالْحَيْشَةُ بِالْكَسْرِ : الْحُرْمَةُ وَالْحَيْشَمَةُ لِأَنَّ مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهَا وَأَصْلُهَا حَوْشَةٌ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : حَاشَ لِي أَيْ تَنَزَّيْتُهَا وَلَا تَقُلْ : حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ بَلْ يُقَالُ : حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْحَوْشِيُّ بِالضَّمِّ : الْغَامِضُ الْمُشْكِلُ مِنَ الْكَلَامِ وَغَرِيبُهُ

ووَحْشِيَّةٌ وَيُقَالُ : فلانٌ يَتَتَبِعُ حَوْشِيَّ الكَلَامِ وَعُقْمِيَّ الكَلَامِ .
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَانَ زُهَيْرٌ لَا يَتَتَبِعُ حَوْشِيَّ الكَلَامِ . ومن المَجَازِ :
 الحَوْشِيَّةُ : المُطْلَمُ الهَائِلُ من اللَّيَالِي قالَ العَجَّاجُ : .
 حتَّى إذا ما قَمَّ العَشِيَّةُ ... عَندهُ وقد قابلهُ حَوْشِيَّةٌ أَي لَيْلٌ حَوْشِيَّةٌ
 أَي عَظِيمٌ هَائِلٌ . ومن المَجَازِ : الحَوْشِيَّةُ : الوَحْشِيَّةُ من الإِبِلِ وَعَيدِرُها يُقَالُ
 : إنَّه مَنسُوبٌ إلى الحَوْشِ بالضَّمِّ وهُوَ بِلَادُ الجِنِّ من وراءِ رَمْلٍ يَبْدُرِينَ
 لَا يُمُّرُ بها أَحَدٌ من النَّاسِ وَقِيلَ : هُمُ من بَنِي الجِنِّ قالَ رُوَيْبَةَ : إِلَيْكَ
 سَارَتْ من بِلَادِ الحَوْشِ . وقيلَ : الحَوْشِيَّةُ : إِبِلُ الجِنِّ . وقيلَ : هي الإِبِلُ
 المُتَوَحَّشَةُ . أَو الحَوْشِيَّةُ : منسوبةٌ إلى الحَوْشِ وهي فُجُولُ جِنِّ تَزْعُمُ
 العَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ في نَعَمِ بَنِي مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ فَذَتَجَتِ النَّجَائِبُ
 المَهْرِيَّةُ من تِلْكَ الفُجُولِ الوَحْشِيَّةِ فَذُصِّبَتْ إِلَيْهَا فهي لَا تَكَادُ
 يُدْرِكُهَا التَّعَبُ ومثلهُ قَوْلُ أَبِي الهَيْثَمِ قالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو
 الشَّيْبَانِي : أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعًا فِيقَرِّ من مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا وَاحِدًا .
 وَقِيلَ : إِبِلُ حَوْشِيَّةٍ : مُحَرَّرَاتٌ بَعِزَّةٌ نَفُوسِهَا . ومن المَجَازِ :
 رَجُلٌ حَوْشُ الفُؤَادِ أَي حَدِيدُهُ وَذَكَرِيَّةٌ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ : .
 فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الفُؤَادِ مُبْطَنًا ... سَهْدًا إِذَا ما نَامَ لَيْلٌ
 الهَوَجَلُ